

فوائد الفعل الثلاثي المزيد على وزن "استفعل" ومعانيها في سورة الأعراف

SLAMET MULYANI

Dosen Bahasa Arab STAIN Bengkalis

E-mail: aba_naufal@live.com

ملخص

إن القواعد العربية تتكون من النحو والصرف وهما أساسان من أسس تعليم اللغة العربية. وفي الصرف أفعال متنوعة كانت عليها الوزن المتعينة، منها فَعَلَ، وأفْعَلَ، وفَعَّلَ، واستَفْعَلَ، وغير ذلك. ولوزن استفعل فوائد كثيرة منها للطلب، والصيرورة، وغيرهما. والمشهور في عصرنا اليوم إنما هذا الفعل قد أتى بالفائدة الطلبية فحسب مع أن الآيات التي تتضمن الفعل الثلاثي المزيد على وزن استفعل في سورة الأعراف هي اثنان وعشرون آية والأفعال فيها خمس وعشرون فعلا. فإذا توهم أنها تدل على الطلبية كلها سوف يقع في الأخطاء؛ فهذا، سار هذا البحث لحل الآيات التي تتضمن الفعل الثلاثي المزيد على وزن استفعل في هذه السورة (فوائدها ومعانيها الحقيقية). فطريقة جمع البيانات المستخدمة هي المطالعة والطريقة التحليلية المضمونية. وجميع الآيات التي تحتوي الأفعال على وزن "استفعل" ستحل بالمدخل الصرفي ثم استخدمت على الجدول.

المقدمة

إن العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الأخطاء، وهو ثلاثة عشر علما: الصرف، الإعراب (ويجمعها النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن للغة. ومن أهم العلوم "الصرف والنحو".^١ ولقد أنزل الله القرآن بالعربية كالدوستور الأول لحياة المسلمين في العالم، بل كان طريقة نمط لكل من يريد أن يكون مسرورا في الدارين. فالقرآن كلام الله المعجز والمنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بوسيلة الأمين جبريل عليه السلام والمكتوب في المصاحف والمنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.^٢

^١ الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، دار الفكر: بيروت، ٢٠٠٧ م، ص ٩

^٢ محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب: بيروت، ٢٠٠٣ م، ص ٨

والقواعد العربية تتكون من النحو والصرف. وأما الصرف هو علم يبحث في الكلمة المفردة قبل أن تدخل في تركيب الكلام ومنه.^٣ وأنه علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإذغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه ابنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.^٤ والتصريف باعتبار العلم هو علم بأصول يعرف بها أحوال ابنية الكلمة التي لسييت اعرابا ولا بناء من إصالة أو زيادة أو غيرهما. أما باعتبار العمل هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها. فنحن نحتاج إلى الصرف لأنه أساس من أسس تعليم اللغة العربية ولا نعرف معاني الحقيقي إلا به. والإعراب شرط من شروط الضرورية لكشف معاني آيات القرآن الكريم، وهو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.

وفي الصرف أفعال متنوعة التي كانت عليها الأوزان المتعددة منها استُفْعَل. وهو فعل مزيد على ثلاثة أحرف سوى وزنين آخرين وهما افْعَوَعَل، و افْعَالٌ.^٥ ولهذا الوزن فوائد كثيرة منها للطلب، وللصيرورة، وللوجدان، وللإعتقاد، وللتسليم، وللسؤال.^٦ وللتحول، وللتكلف، ولمعنى فعل المجرد، وللمطاوعة.^٧ ولا بد أن للفوائد الكثيرة عليها الفروق العديدة عندما نستوعبها من ضوء اللغة الغميدة. ومن الأسف، لقد اشتهر في عصرنا اليوم أن هذا الفعل قد أتى بالفائدة الطلبية فحسبه، وبهذه سنخطئ في فهم معاني آيات القرآن إذا نجري على تلك الفكرة.

لقد ترجم وزير الشؤون الدينية القرآن الكريم ترجمة جيدة، وخلف من ذلك ما زال هناك أمر ضروري عن بحثه (القرآن) عن نظرية مادة من مواد العلوم العربية لأنه مصادر المباحث والعلوم الغالية. وأن الله تعالى قد جاء في القرآن الكريم بالأفان المتنوعة والفوائد العديدة حتى لا بد أن نقوم بالتحليل العميق من كثرة النظريات. وبعض النظر الذي محتاج إلى فهم معانيه هو النظر الصرفي من حيث فوائد كل الأفعال حتى أصبح من قام بترجمتها وتفسيرها قادرا على معرفة مضمون الآية حق المعرفة.

^٣ أحمد قيش، النحو والصرف والإعراب، دار الجيل: لبنان، ص: ٢٢٩

^٤ المرجع السابق، ص: ٨

^٥ فؤاد نعمة، الملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية: بيروت، ص: ٦٨

^٦ Ahmad Sunarto, *Ilmu Shorof* (di terjemahkan dari kitab Nazhom Maqshud), Pustaka Amani, Jakarta, 1992, hal. 52-53

^٧ محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية، مكتبة شيخ سالم بن سعد نهبان: سوريا، ص: ٢٨-٢٩

مفهوم الصرف

الصرف في اللغة: الصرف لغوينا مأخوذ من المادة المعجمية (ص ر ف) ومن ذلك قولهم: لا يقبل منه صرف ولا عدل ... وقولهم: لأنه ليتصرف في الأمور ... وصرف الدهر حدثانه ونوائبه. والصريف: اللبن ينصرف به عن الضرع حارا إذا حلب ... والصيرف المحتال المتصرف في الأمور ... والصيرفي: الصراف من المصارفة، وغيرها من التراكيب اللغوية التي تدل على معنى التحويل والتغيير والانتقال من حال إلى حال.^٨

أما في الاصطلاح: فهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، لا تحصل تلك المعاني إلا بهذا التغيير. وذلك كتحويل المصدر (قطع) إلى الفعل الماضي (قطع)، والمضارع (يقطع)، والأمر (اقطع)، وغيرها مما يمكن أن نتوصل إليه من مشتقات تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وغيرها، وهو إلى جانب ذلك علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها، أو من حيث ما يعرض لها من صحة، أو إعلال، أو إبدال. وقد ناقش شارح (الرضي) في شرحه للشافية التعريف السابق وبين أوجه قصوره، كما عرفه ابن جني بقوله "أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة حرف، أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها".^٩

ميدان علم الصرف

يقتصر التصريف على نوعين من الكلام؛ (١) الأفعال المتصرفة (٢) الأسماء المتمكنة. وغير ذلك من أنواع الكلام لا يدخل تحت طائلة الصرف، وذلك كالحروف، والأسماء المبنية مثل (إذا، وأين، وحيث)، والضمائر مثل (أنا، وأنت ونحن)، وأسماء الإشارة ك (هذا وهذه)، وأسماء الموصول ك (الذي والتي)، وأسماء الشرط ك (من وما ومهما)، وأسماء الاستفهام ك (من وما ومتى)، والأسماء المشابهة للحرف مثل (كم، وإذ)، والأسماء الأعجمية ك (إبراهيم وبشار وإسماعيل)، والأفعال الجامدة ك (نعم وبئس وعسى)، وما كان من الأسماء، أو الأفعال على حرف، أو حرفين، إلا ما كان مجزوماً منه، لأن أقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة، أو الأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف.

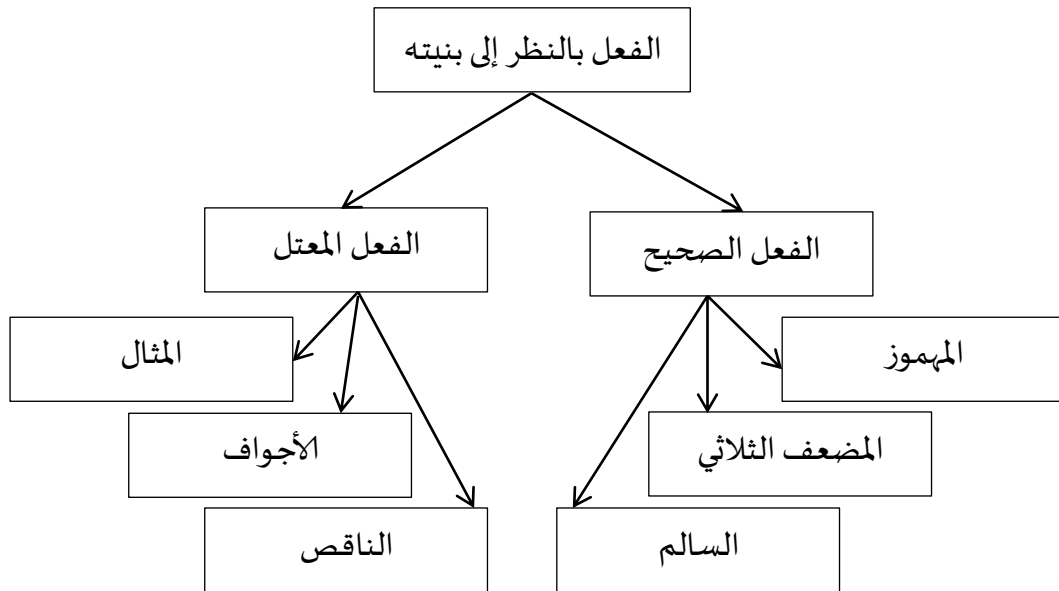
^٨ عبد الله الحسيني (جمال الدين عمرو عثمان بن ابو بكر المالكي)، شرح الشافية في التصريف، طبعه مطبعه عامر سنة ١٨٨٨ لغات،

علم اللغة، ادب، ج، ١، ص: ١

^٩ أبي الفتح عثمان بن عبد الله ابن جني النحوي رحمه، التصريف المملوكي، مطبعة شركة النمدان الصناعية بالقربية: مصر، ص: ٢

الأفعال وتقسيمها

الأفعال جمع من الفعل وهو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمان خاص.^{١٠}
وينقسم الفعل من حيث قواعد الصرف إلى الأقسام المتنوعة، وهي كما يلي:
(١) الفعل باعتبار بنيته (صحيح ومعتل)^{١١}
الفعل الصحيح هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة. مثل: كَتَبَ، دَرَسَ، عَلِمَ.
وأما المعتل فهو ما كان في حروفه الأصلية حرف من حروف العلة وهي: الألف - الواو - الياء. مثل: صام - وثب - رمي.



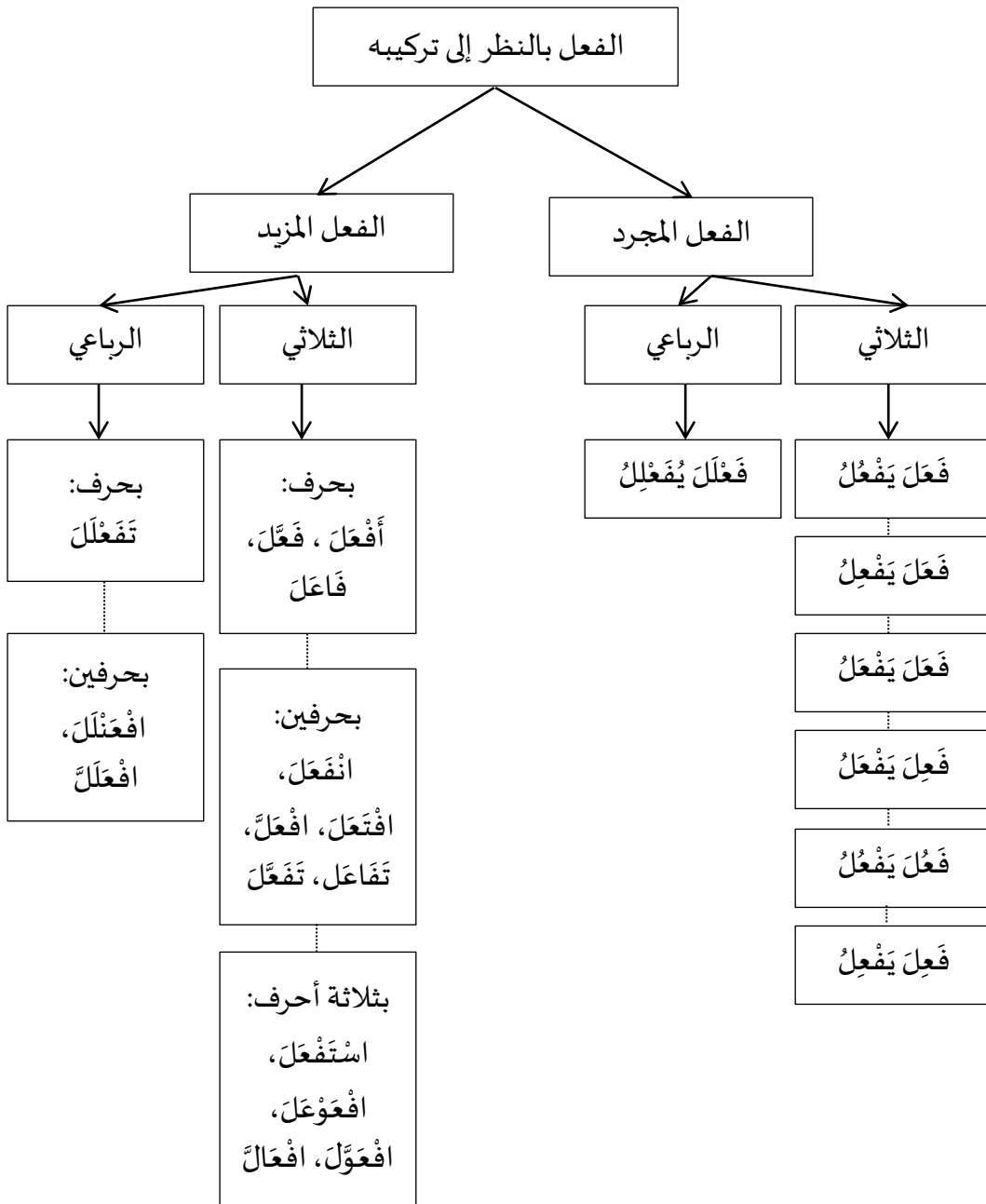
المهموز : وهو ما كان أحد حروفه الأصلية من حروف العلة. مثل: أَخَذَ - سَأَلَ - قرأً.
المضعف الثلاثي : وهو ما كان ثانيه وثالثه من جنس واحد. مثل: شَدَّ - رَدَّ - هَرَّ.
السالم : وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف. مثل: فَتَحَ - كَتَبَ - فهم.
المثال : وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة. مثل: وجد - يئس.
الأجواف : وهو ما كان ثاني حروفه الأصلية حرف علة. مثل: قال - طاب.
الناقص : وهو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة. مثل: دنا - رمى - لقي.

^{١٠} فؤاد نعمة، الملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية: بيروت، ص: ١٨

^{١١} نفس المرجع، ص: ٦٣

٢) الفعل باعتبار تركيبه (مجرد ومزید)^{١٢}

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو قسمان: ثلاثي ورباعي. مثل: كَتَب - وعد - نال - دحرج - زلزل. وأما المزيّد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، وهو قسمان: مزيّد الثلاثي والرباعي.



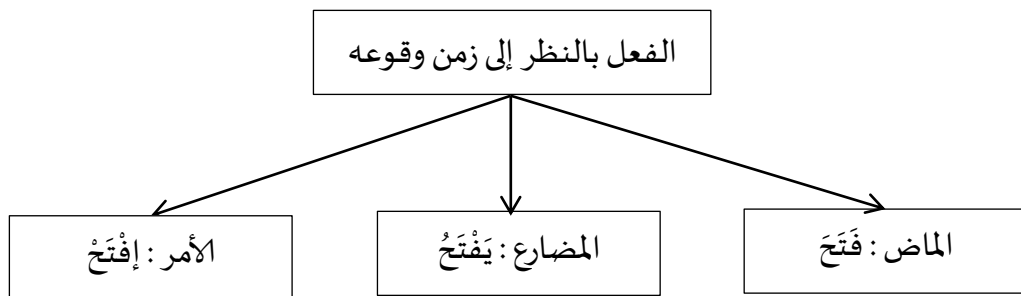
^{١٢} نفس المرجع، ص: ٦٥

ويأتي مجرد الثلاثي على ستة أوزان هي: (١) فَعَلَ يَفْعُلُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، (٢) فَعَلَ يَفْعِلُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، (٣) فَعَلَ يَفْعَلُ: فَتَحَ يَفْتَحُ، (٤) فَعَلَ يَفْعَلُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، (٥) فَعَلَ يَفْعُلُ: كَرَّمَ يَكْرُمُ، (٦) فَعَلَ يَفْعِلُ: حَسِبَ يَحْسِبُ. وأما الفعل المجرد الرباعي وله وزن واحد: فَعَلَّ يَفْعَلُّ: عَسَكَرَ يُعَسِّكِرُ.

فالمزيد الثلاثي ثلاثة أقسام؛ (١) مزيد بحرف: أَفْعَلَّ: أَذْهَبَ، فَعَلَّ: قَدَّمَ، فَاعَلَ: بَادَلَ، (٢) مزيد بحرفين: انْفَعَلَ: انْصَرَفَ، افْتَعَلَ: اجْتَمَعَ، افْعَلَّ: اسْوَدَّ، تَفَاعَلَ: تَشَارَكَ، تَفَعَّلَ: تَحَدَّثَ، (٣) مزيد بثلاثة أحرف: اسْتَفْعَلَ: اسْتَفْقَرَ، افْعَوَّلَ: اعْشَوْشَبَ، افْعَوَّلَ: اجْلَوَّدَ، افْعَالَّ: اصْفَارَ. وأما المزيد الرباعي قسمان؛ (١) مزيد بحرف: تَفَعَّلَلَّ: تَدَخَّرَ، (٢) مزيد بحرفين: افْعَلَّلَّ: اِحْرَنْجَمَ، افْعَلَّلَّ: ادْلَهَمَّ.

٣) الفعل باعتبار زمن وقوعه (الماضي والمضارع والأمر)^{١٣}

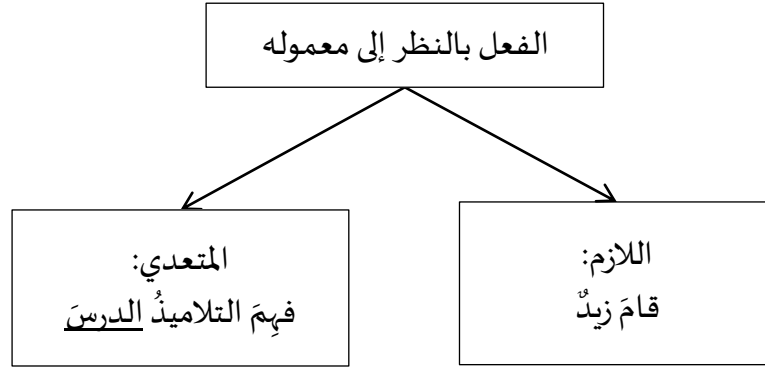
فالماضي: ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم. مثل: وقف، جرى، جادل. وعلامته: دخول تاء التانيث: وَقَفْتُ، دخول تاء الفاعل جادَلْتُ، جادَلْتُ، جادَلْتُ. وأما المضارع: هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده. مثل: أُغْسِلُ، سَأَتَعْلَمُ. وعلامته: قبول السين وسوف: سَأَغْسِلُ، قبول النواصب أو الجوازم: لَمْ أُغْسِلْ، لَنْ أُغْسِلَ، قبول إحدى نوني التوكيد: لأَغْسِلَنَّ، لأَغْسِلَنَّ. فالأمر: هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم: اَلْعَبْ، نَظِّفْ.



^{١٣} نفس المرجع، ص: ٦٩

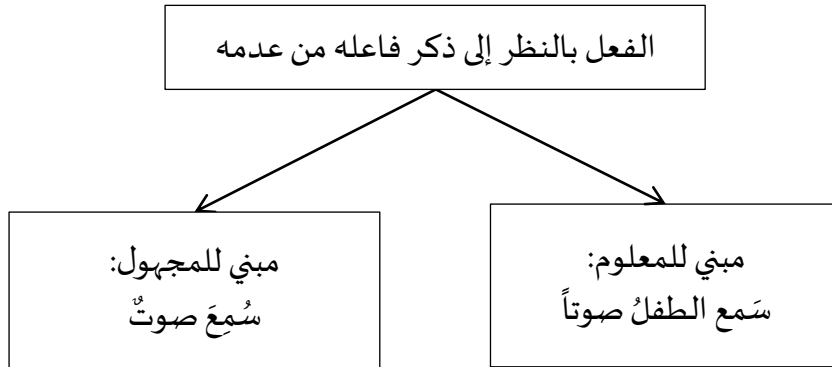
(٤) ينقسم الفعل باعتبار معموله إلى: اللازم والمتعدي.^{١٤}

الفعل اللازم: هو ما يكتفى بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به. مثل: قَعَدَ، جَلَسَ، كَرَّمَ. وأما الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفى بفاعله ويحتاج إلى مفعول به: فهِمَ التلاميذُ الدرسَ.



(٥) الفعل بالنظر إلى ذكر فاعله من عدمه (مبني للمعلوم وللمجهول)^{١٥}

الفعل المبني للمعلوم: هو ما يذكر معه فاعله. مثل سَمِعَ الطفلُ صوتاً. وأما المبني للمجهول: هو ما حذف فاعله وحل المفعول به مكانه وسمى نائب الفاعل. مثل: سَمِعَ صوتٌ.



(٦) الفعل بالنظر إلى تصريفه (جامد ومتصرف)^{١٦}

الفعل الجامد هو الذي يلزم صورة واحدة: صورة الماضي أو صورة الأمر. وأما الأفعال التي تلزم صورة الماضي فقط هي:

^{١٤} نفس المرجع، ص: ٧٨

^{١٥} نفس المرجع، ص: ٨١

^{١٦} نفس المرجع، ص: ٨٣

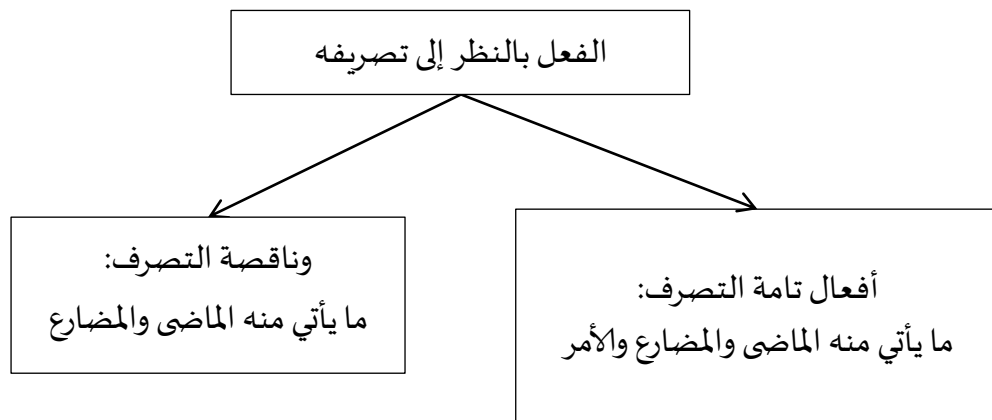
- ليس وما دام : من أخوات كان
- كرب : من أفعال المقاربة
- عسى وحرى وأخلولق : من أفعال الرجاء
- نِعَمَ وَيُسِّنَ وَحَبَّذَا وَلَا حَبَّذَا : من أفعال المدح والذم
- خلا وعدا : من أفعال الإستثناء
- أخذ وأنشاء وشرع : من أفعال الشروع^{١٧}

وأما الأفعال التي تلزم صورة الأمر فقط هي:

- هَبَّ : بمعنى ظن
- تَعَلَّمَ : بمعنى أعلم

والفعل المتصرف هو الذي لا يلزم صورة واحدة، وينقسم هذا النوع إلى قسمين وهما: أفعال تامة التصرف وناقصة التصرف. فالنوع الأول هو ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر. مثل: قام - كتب - شكر - دحرج - قاتل - إقترب إلخ. وأما النوع الثاني وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط. ومن هذه الأفعال:^{١٨}

- ما زال وما برح وما فتى وما إنفك : من أخوات كان
- كاد وأوشك : من أفعال المقاربة
- طفق وجعل : من أفعال الشروع



^{١٧} في حالة استعمالها كأفعال الشروع

^{١٨} نفس المرجع، ٨٤

الفعل المزيد

يمكن زيادة الفعل الثلاثي المجرد حرفاً، أو حرفين، أو ثلاثة، بحيث غاية ما يبلغ الفعل بعد الزيادة ستة أحرف. ويزاد كل الفعل على الأصل بطريقتين:^{١٩}

١. تضعيف الحرف الأصلي.

وهو زيادة حرف من جنس عين الكلمة، أو لأمها. مثل: كَرِمَ - يَكْرِمُ: كَرَّمَ - يُكْرِمُ، عَلِمَ - يَعْلَمُ: عَلَّمَ - يُعَلِّمُ. وهذا النوع من الزيادة ليس خاصاً بحرف دون الآخر، بل كل أحرف الهجاء يمكن تضعيفها ماعداً "الألف" فلا تضعف، لأنها حرف مد، وتظهر هذه الأحرف في الميزان مضعفة بشكلها الموجود في الكلمة الموزونة، لا بنصها. مثل: عَلَّمَ - يُعَلِّمُ: فَعَلَّ - يُفَعِّلُ، جَلَّبَبَ - يُجَلِّبِبُ: فَعَلَّلَ - يُفَعِّلِلُّ.

٢. إقحام حرف من أحرف الزيادة المعرفة في كلمة (سألتمونها).

ويمكن التفريق بين الحرف الناتج عن التضعيف الأصلي، ومماثلة من أحرف سألتمونها في زيادة الكلمة، أن زيادة أي حرف من أحرف سألتمونها يكون مطرداً في زيادته، وفي مواضع مختلفة من الكلمة، في حين زيادة الحرف المضعف لا يكون إلا تكراراً لعين الكلمة، ولا يظهر في هذا الموضع مع أفعال أخرى. ففي كلمة: حَوَّلَ - يُحَوِّلُ، وَقَتَّلَ - يُقَتِّلُ، وَعَيَّنَ - يُعَيِّنُ، وَجَلَّسَرَ - يُجَلِّسِرُ.

نجد أن أحرف الزيادة وهو الواو في حَوَّلَ، والتاء في قَتَّلَ، والياء في عَيَّنَ، واللام في جَلَّسَرَ ليست من أحرف سألتمونها وإن كانت مشابهة لها، لأن هذه الأحرف ما هي إلا تكرار لعين الكلمة، ولا يمكن زيادتها في نفس الموضع مع أفعال أخرى، إذ لا يصح زيادة الواو في الفعل كَسَرَ ونقول: كَوَسَرَ، ولا الياء في علم، ونقول: عَيْلِمَ، وإنما نزيد على كَسَرَ سينا ونقول: كَسَّرَ، ونزيد على علم لاما، ونقول: عَلَّمَ، لأن أحرف الزيادة التي تجمعها كلمة سألتمونها تتغير بتغير الأصل الذي زيدت عنه، أما زيادة الحرف المضعف الأصلي ما هي إلا تضعيف لعين الكلمة كما ذكرنا سابقاً. وأما أنواع الزيادة فهي تنقسم على قسمين كما تلى:

١. الزيادة البنائية

وهي الزيادة التي تغير من بناء الكلمة الأصلي، فينتج عن ذلك كلمة جديدة، نتيجة لزيادة حرف أو أكثر على الكلمة الأصل. نحو: كتب: كاتب، وعطف: معطوف، اسم: أسماء.

^{١٩} أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، كتاب سيبويه، دار الجيل: بيروت، ج: ١، ص: ٢١١

٢. الزيادة إصاقية

وهي الزيادة الناتجة عن أحرف تلتصق إلى الكلمة الأصل دون تغيير في بنائها، ولا تنقلها من المجرد إلى المزيد. نحو: قرأ : يقرأ، اقرأ، أقرأ، نقرأ. وقلم: قلمان، مجتهد: مجتهدون، هند: هندات، معلمة: معلمات. ونصر: انتصر، عمل: استعمل.

أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة

- وعليه نقول أن الأفعال الثلاثية المزيدة هي: كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف. ويأتي الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على عدة أوزان هي:
- (أ) اسْتَفْعَلٌ - يَسْتَفْعِلُ : بزيادة الهمزة والسين والتاء. وتكون الهمزة في أوله للتوصل إلى الساكن، والسين والتاء للطلب. وهو متعد، ولزم، ومصدره اسْتَفْعَالٌ. المتعدي نحو: اسْتَعْمَلَ المريض الدواء. واسْتَغْفَرَ المؤمن ربه. واسْتَجَلَى مُحَمَّدٌ الأَمْرَ. واسْتَخْرَجَ الرَّجُلُ الماءَ من البئر. واللازم نحو : اسْتَسَلَّمَ العَدُوُّ. واسْتَحْجَرَ الطينُ. واسْتَقَامَ الظلُّ. واسْتَعْظَمَ الأمرُ.
- (ب) افْعُوْعَلٌ - يَفْعُوْعِلُ : بزيادة الهمزة في أوله والواو وتضعيف العين. ومصدره : افْعُوْعَلٌ : افْعِيْعَالٌ مثل : اخْشَوْشَنَ : اخْشِيْشَانٌ. ولا يكون إلا لازماً نحو: اغْشَوْشَبَ المكانُ، واخْشَوْشَنَ الثوبُ، واغْدُوْدَنَ الشَّعْرُ. وقد ورد منه لفظان متعديان هما : اعْرُوْرَى، واخْلُوْلى. تقول : اعْرُوْرَيْتَ الفرسَ. أي رَكَبْتَهُ. واخْلُوْليْتَ الطعامَ. أي اسْتَطَبْتَهُ.
- (ج) افْعُوْلٌ - يَفْعُوْلُ: بزيادة الهمزة في أوله وواو مضعفة قبل اللام، والمصدر: افْعُوْلٌ. ولا يكون إلا لازماً نحو : اجْلُوْدَتُ الإبلُ، وأصله جلد، بمعنى سارت سيراً سريعاً. وقد ورد متعدياً شذوذاً نحو : اعْلُوْطَ الرجلُ البعيرَ، أي تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ. وقيل إن هذا الوزن مرتجلاً وليس منقولاً عن فعلٍ ثلاثي، ولكن يرده جلد وعلط، فهي أصل اجلوْذ، واعلوْط، ومصدرها اجلوْاذ، واعلوْاط.
- (د) افْعَالٌ - يَفْعَالُ : بزيادة الهمزة في أوله وألف بعد العين وتضعيف اللام. ومصدره: افْعِيَالٌ. ولا يكون إلا لازماً نحو : احْمَارَ البِلحُ، أي اشْتَدَّ احْمِرَارُهُ. واشْهَبَ الثوبُ، أي قَوِيَ شَهْبُهُ. ومن ما يكون مرتجلاً نحو: اقْطَارَ العَشْبُ : أي أَخَذَ في الجَفَافِ. واهْبَارَ اللَّيْلُ، إذا أَظْلَمَ.

الفوائد التي تخرج لها أوزان الثلاثي المزيدة بثلاثة أحرف^{٢٠}

(أ) أفعُوعَلْ، وأفعُوعَلْ، وأفعُوعَلْ، وأفعُوعَلْ، وأفعُوعَلْ.

افعوعل : نحو : اغدودن النبات، إذا خضر وضرب إلى السواد من شدة ربه. ونحو : اعشوشبت الأرض، صارت ذات عشب كثير. افعوَل : نحو : احلوَز البعير، زاد في سرعته. افعالٌ : نحو : اسوادَّ الليل، اشتد سواده. وهو مختص بالألوان والعيوب الحسية الثابتة. مثل : اعوارَّ الرجل، واعراجَّ الغلام، إذا اشتد عوره وعرجه. افعلل : نحو : اقعنست الإبل أي اشتدت في السير. افعللى : نحو : اغرنديته بالضرب، أي أعليته واشتدت عليه بالضرب.

(ب) استفعل : يأتي وزن استفعل لكثير من المعاني وهي على النحو التالي:

(١) للسؤال غالباً : وهو الطلب والاستدعاء، ويعني نسبة الفعل إلى الفاعل لإرادة تحصيل المشتق منه حقيقة نحو : استكثبت الطالب، أي طلبت منه الكتابة. واستعطيت محمداً، طلبت منه العطية. استغفرت ربي، طلبت منه الغفران. أو مجازاً نحو : استخرجت الماء من البئر، فطلب الإستخراج غير صحيح بل هو معنى. ويقصد به الاجتهاد في استخراجة والحصول عليه. واستلهمت القول، واستوحيت الشعر.

(٢) للتحويل والتشبيه : وهو أن يصبر الفاعل متصفاً أو متشبيهاً بصفة الفعل الذي اشتق منه، ويكون التحويل إما حقيقة نحو : استحجر الطين، أي صار حجراً حقيقة. واستحصن المهر، أي صار حصاناً. أو مجازاً وهو المقصود بالتشبيه : نحو : استحجر الطين، أي صار شبيهاً للحجر في صلابته. ونحو : واستأسد الرجل، أي صار شبيهاً بالأسد في شجاعته. ومنه قولهم : إن البغاث بأرضنا تستنسر، أي تصير شبيهة النسر في قوته. ونحو : استنوق الجمل، صار شبيهاً بالناقة. استتيست الشاة، أي صارت شبيهة بالتيس.

(٣) الإصابة : وهو الاعتقاد بأن الفاعل على صفة الفعل. نحو : استحسننت كلامه، أي اعتقدت أنه حسناً. واستكرمت محمداً، أي اعتقدت فيه الكرم. واستعذبت الماء، اعتقدته عذباً. واستملحت الطعام، اعتقدته ملحاً.

(٤) للاتخاذ، نحو : استلأم الرجل، أي لبس لأمة الحرب. واستنطق المحارب، أي نطقه.

(٥) لاختصار الحكاية، نحو : استرجع الرجل، مثال إنا لله وإنا إليه راجعون.

^{٢٠} نفس المرجع (أبي القاسم علي بن جعفر السعدي)

- ٦) للقوة، نحو: استهتر واستكبر، أي قوى هترة وكبره.
- ٧) للمصادفة، نحو: استبخلت علياً، أي صادفته بخيلاً. واستكذبت يوسف، أي صادفته كاذباً.
- ٨) ويكون بمعنى "أفعل" نحو: استخلف لأبنائه، أي أخلف لهم. واستيقن وأيقن.
- ٩) ويكون بمعنى "فعل" نحو: استقر في مكانه، أي قرّ في مكانه. واستعلى وعلا، واستسخر وسخر، ومنه قوله تعالى: (وإذا رأوا آية يستسخرون). واستهزأ وهزأ.
- ١٠) ويكون مطاوع "أفعل" نحو: أحكمته فاستحكم. وواقفته فاستوقف. وأقمته فاستقام.
- ١١) ويكون بمعنى "تفعل" نحو: تعظم واستعظم. وتكبر واستكبر.

الآية في سورة الأعراف التي فيها الأفعال على وزن استفعل

فمجموع الآيات التي تتضمن الفعل المزيد على ثلاثة أحرف على وزن استفعل في سورة الأعراف إثنتان وعشرون آية، وهي كما تلي:

- ١) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (الأعراف: ٣٤)
- ٢) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (الأعراف: ٣٦)
- ٣) إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُم أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (الأعراف: ٤٠)
- ٤) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (الأعراف: ٤٨)
- ٥) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَنْ تَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (الأعراف: ٧٥)
- ٦) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (الأعراف: ٧٦)
- ٧) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَئِكَ نَكُودٌ كُنَّا كَارِهِينَ (الأعراف: ٨٨)
- ٨) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَهِيَهُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ (الأعراف: ١١٦)
- ٩) وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْدَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُكَ وَالْهَيْتَكَ قَالَ سَنَقْتَلُنَّ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (الأعراف: ١٢٧)

- (١٠) قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (الأعراف: ١٢٨)
- (١١) قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (الأعراف: ١٢٩)
- (١٢) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (الأعراف: ١٣٣)
- (١٣) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (الأعراف: ١٣٧)
- (١٤) وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (الأعراف: ١٤١)
- (١٥) وَمَلَأَ جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (الأعراف: ١٤٣)
- (١٦) وَمَلَأَ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ١٥٠)
- (١٧) وَقَطَعْنَا هُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (الأعراف: ١٦٠)
- (١٨) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (الأعراف: ١٨٢)
- (١٩) قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأعراف: ١٨٨)
- (٢٠) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الأعراف: ١٩٤)
- (٢١) وَإِنَّمَا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (الأعراف: ٢٠٠)
- (٢٢) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ (الأعراف: ٢٠٦)

الفوائد والمعاني

من الأفعال الثلاثية المزيدة على وزن "استفعل" في سورة الأعراف

معنى الفعل	الفائدة	جذور الفعل		الكلمة	رقم الآية
		المزيد	المجرد		
٦	٥	٤	٣	٢	١
لا يتأخرون ساعة من ساعات الزمان	لمعنى وزن تَفَعَّلَ	إستأخر	أَخَرَ - يَأْخِرُ	لَا يَسْتَأْخِرُونَ	٣٤
لا يتقدمون ساعة من ساعات الزمان	لمعنى وزن تَفَعَّلَ	إستقدم	قَدَّمَ - يَقْدُمُ	لَا يَسْتَقْدِمُونَ	
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	وَاسْتَكْبَرُوا	٣٦
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	وَاسْتَكْبَرُوا	٤٠
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	تَسْتَكْبِرُونَ	٤٨
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	اسْتَكْبَرُوا	٧٥
الإعتقاد بأن الفاعل على صفة الضعف	للإصابة	إستضعف	ضعف - يضعف	اسْتَضْعَفُوا	
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	اسْتَكْبَرُوا	٧٦
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	اسْتَكْبَرُوا	٨٨
أرهبوهم إرهابا شديدا + استدعوا رهبة الناس منهم	لمعنى وزن "أفعل" + للسؤال أو الطلب	إسترهب	رهب - يرهب	وَاسْتَرْهَبُوهُمْ	١١٦
نستبق الإناث من الولدان عند الولادة فلا نقلهن	لاختصار الحكاية	إستحييا	حَيَّ - يَحْيَا وَيَحْيِي	وَنَسْتَحْيِي	١٢٧
أطلبوا من الله العون	للسؤال أو الطلب	إستعان	عان - يعين	اسْتَعِينُوا	١٢٨
يخلفكم الله	لمعنى وزن "أفعل"	إستخلف	خلف - يخلف	وَيَسْتَخْلِقُكُمْ	١٢٩
قوة صفة الكبار ومبالغتها	للقوة أو للمبالغة	إستكبر	كَبَّرَ - يَكْبُرُ	فَاسْتَكْبَرُوا	١٣٣
يُضعفون	لمعنى وزن "أفعل"	إستضعف	ضعف - يضعف	يُسْتَضْعَفُونَ	١٣٧

رقم الآية	الكلمة	جذور الفعل		الفائدة	معنى الفعل
		المجرد	المزيد		
١	٢	٣	٤	٥	٦
١٤١	وَيَسْتَحْيُونَ	حَيَّ - يَحْيَا	إستحيا	لاختصار الحكاية	يستبقون الإناث من الولدان عند الولادة فلا يقتلونهن
١٤٣	اسْتَقَرَّ	قَرَّ - يَقَرُّ	استقرَّ	لمعنى وزن فعل	قَرَّ وثبت
١٥٠	اسْتَضْعَفُونِي	ضَعِفَ - يَضْعَفُ	إستضعف	للإصابة	الإعتقاد بأن الفاعل على صفة الضعف
١٦٠	اسْتَسْقَاهُ	سَقَى - يَسْقِي	إستسقى	للسؤال أو الطلب	طلب ما يشربه
١٨٢	سَسْتَدْرِجُهُمْ	دَرَجَ - يَدْرِجُ	إستدرج	لاختصار الحكاية	أن يكثر عليه النعم وينسيه الشكر، ثم يأخذه بغتة
١٨٨	لَأَسْتَكْثُرْتُ	كَثَرَ - يَكْثُرُ	إستكثر	لمعنى وزن "أفعل"	لأكثر
١٩٤	فَلْيَسْتَجِيبُوا	جَوَّبَ - يَجِيبُ	إستجاب	لمعنى وزن "أفعل"	فأجابهم
٢٠٠	فَاسْتَعِذْ	عَاذَ - يَعُوذُ	إستعاذ	للسؤال أو الطلب	أطلب العوذ
٢٠٦	لَا يَسْتَكْبِرُونَ	كَبَرَ - يَكْبُرُ	إستكبر	للقوة أو للمبالغة	لا تقو صفة الكبار ومبالغتها

الخاتمة

إن الآيات التي تتضمن الفعل المزيد على ثلاثة أحرف على وزن استفعل في سورة الأعراف إثنا عشر آية ومجموع الأفعال هي أربعة وعشرون فعلا وهي: في الآية الرابعة وثلاثين: ٢، والسادسة وثلاثين: ١، والرابعين: ١، والثامنة وأربعين: ١، والخامسة وسبعين: ٢، والسادسة وسبعين: ١، والثامنة وثمانين: ١، والسادسة عشر ومائة: ١، والسابعة وعششرين ومائة: ١، والثامنة وعششرين ومائة: ١، والتاسعة وعششرين ومائة: ١، والثالثة وثلاثين ومائة: ١، والسابعة وثلاثين ومائة: ١، والواحدة وأربعين ومائة: ١، والثالثة وأربعين ومائة: ١، والخامسين ومائة: ١، والسادسين ومائة: ١، والثانية وثمانين ومائة: ١، والثامنة وثمانين ومائة: ١، والرابعة وتسعين ومائة: ١، والمائتين: ١، والسادسة ومائتين: ١.

أما الفوائد من الأفعال على وزن إستفعل في سورة الأعراف هي: فائدة استفعل بمعنى وزن "أفعل": ٥، بمعنى وزن "تَفَعَّلَ": ٢، بمعنى وزن "فعل": ١، لاختصار الحكاية: ٣، للإصابة: ٢، للسؤال أو الطلب: ٤، للقوة أو للمبالغة: ٤. وكان المعاني الحقيقية في الفعل الثلاثي المزيد على ثلاثة أحرف على وزن استفعل في هذا السورة متعددة حيث لا يمكن أن يختصر و يظن أحد على أنها بمعنى الطبية فحسب.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، كتاب سيبويه، دار الجيل: بيروت، ج: ١
- أبي الفتح عثمان بن عبد الله ابن جني النحوي رحمه، التصريف المملوكي، مطبعة شركة النمدان الصناعية بالقربية: مصر
- أحمد قيش، النحو والصرف والإعراب، دار الجيل: لبنان
- الشيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، دار الفكر: بيروت، ٢٠٠٧ م
- عبد الله الحسيني (جمال الدين عمرو عثمان بن ابو بكر المالكي)، شرح الشافيه في التصريف، طبعه مطبعه عامر سنه ١٨٨٨ لغات، علم اللغة، ادب، ج: ١
- فؤاد نعمة، الملخص قواعد اللغة العربية، دار الثقافة الإسلامية: بيروت
- محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الکتب: بيروت، ٢٠٠٣ م
- محمد معصوم بن علي، الأمثلة التصريفية، مكتبة شيخ سالم بن سعد نهبان: سوريا

Ahmad Sunarto, 1992, *Ilmu Shorof*, (di terjemahkan dari kitab Nazhom Maqshud), Pustaka Amani, Jakarta